



كلمة العدد

أهمية التدابير السنوية الوقائية عند الأطفال

عزيزي القاريء:

من الجدير بالذكر هنا أيضا الأعداد الكبيرة من النازحين القادمين إلى أوروبا عموما وإلى ألمانيا خصوصا، والذين يعيشون وضعاً اجتماعياً واقتصادياً متدنياً إضافة إلى صعوبة التواصل اللغوية. ولاشك سينعكس هذا سلباً على أطفالهم ويقلل من نسبة نجاح البرامج الصحية المتبعة ولو لفترة انتقالية. ونحن نعيش هذا الوضع في عياداتنا ونحاول مساعدة أولئك النازحين مستفيدين من الإمكانية اللغوية على الأقل.

عزيزي القاريء:

إن دراسات كتلك المعروضة هنا تؤكد دون شك الأهمية الكبيرة لبرامج الرعاية الصحية السنوية التي يجب أن لاتقتصر على التنقيف الأسري فحسب، بل تشملها إلى المدرسة بمساعدة المنظمات المختلفة وبتوعية الأطباء عموماً وأطباء الأسنان خصوصاً لتصبح الرعاية الفموية السنوية جزءاً لا يتجزأ من الرعاية الصحية العامة.

رئيس التحرير

د. د. ربيع نحاس

Dr. Dr. Rabih Nahas

Martinistr. 3, D-28195 Bremen

استوقفتني دراسة واسعة أجريت حديثاً على أطفال الصف الأول في مدارس إحدى المقاطعات الألمانية وشملت ٢٨٥٠٠ طفلاً من أجل تقييم الإجراءات الوقائية الشاملة وتطبيق الفلور الموضعي خلال السنوات السابقة، وقد تم فيها أخذ مؤشر DMFT وتصنيف الحفرة الفموية على أساسه إلى:

- طبيعية سليمة
- معالجة سابقاً وبدون حاجة إلى معالجة إضافية.
- بحاجة إلى معالجة.
- خطر استعداد عال للنخر.

أظهرت هذه الدراسة انه لدى ٦١ ٪ من هؤلاء الأطفال أسنان طبيعية سليمة مع أفضلية عند البنات مقارنة بالصبيان (٦٣٪ مقابل ٥٩٪) وأن معدل مؤشر DMFT بلغ ١.٣. وبالمقارنة مع دراسة مماثلة في نفس المقاطعة قد أجريت أيضاً على أطفال الصف الأول عام ٢٠٠٩ والتي اظهرت وقتئذ ٥٥ ٪ فقط من الأطفال بأسنان سليمة ومعدل مؤشر DMFT بلغ ٢.٨، يتضح لنا وجود تحسن مستمر للصحة السنوية بما يثبت صحة الخطة الوقائية المتبعة بالتعاون مع المدارس الابتدائية ودور الحضانه. بمعنى آخر نحن نقرب جدا نحو هدف منظمة الصحة العالمية WHO للعام ٢٠٢٠. يجب التنويه إلى أنه إضافة إلى هذا النجاح هناك دائماً فئة من الأطفال باستعداد عال للنخر (٨٪ في هذه الدراسة) يصعب معها منع حدوثه بشكل مطلق وتتطلب رعاية فائقة ومراقبة خاصة.